

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(382) - وهكذا يتبين لنا ، ان المنهج الإسلامي - بكتاب اﻻ جل شأنه ، وسنة رسول - صلى
اﻻ عليه وآله - قد جعل للإنسان كرامة خاصة ، تميزه عن بقية المخلوقات ، مما يبرز إنسانية
ذلك المنهج الكريم ، ويبين اهتمامه الشديد بالناس أجمعين. لقد خصهم اﻻ جميعا بتكريمه
الذي رأينا ، ولم يختص بالفضل منهم أحدا دون أحد. وقد قال جل شأنه: ﴿وَلَقَدْ دَوَّكَّرْ مِّنْ ذَا
بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَا لَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خُلِقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء
70). فالتكريم شامل لعنصر الآدميين كلهم ، عربهم وعجمهم ، أبيضهم وأسودهم ، صغيرهم
وكبيرهم ، رجالهم ونسائهم أغنيائهم وفقرائهم ، عامتهم وأمرائهم ، حتى مؤمنهم وكافرهم. مما
يلقي أضواء ساطعة على المساواة التي ينتهجها الإسلام بين بني البشر أجمعين. قال صاحب
البحث في تلخيص ذلك: «أفلا ترى الإنسان وهو مميز في كل جيل؟ بالخير والبركات أو بالصنع
والشكل الجميل فلدعوة الإسلام بالإنسان ما يشفي العليل بالعز والإكرام والتفضيل والشرف
النبيل أو بالمساواة التي هي مبدأ فيها أصيل». 4 - ظلم الناس في الإسلام ، ظلمات يوم
القيامة: ان إنسانية الإسلام ، قد اقتضت ان يمنع الناس من ان يظلم بعضهم بعضا ، حتى لا تهدر
إنسانيتهم التي قررها لهم ، أو تهان كرامتهم التي يحرض عليها. وقد اثبت ذلك رب العالمين
- جل شأنه - في حديثه القدسي حين قال - فيما رواه